العدد ٧٦١ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٦ ربيع الثاني سنة ٣٠٧ | موافق ٢٧ تشرين الثاني و ٩ كانون ١ سنة ١٨٩٠

يوم الاثنين ١٦ ربيع الثاني

إعلان

إن مرج ابن عامر القريب من ثغري عكا وحيفا مشهور بجودة التربة وحسن الموقع وكثرة الغلال وفيه أراضي واسعة تسقيها المياه وتصلح لغرس الأشجار المتنوعة. لكن هذا المرج الخصيب باقٍ إلى الآن مهملًا لقلة المزارعين في تلك الجهة وكسلهم وعدم اهتمامهم بغرس الأشجار وإتقان الزراعة. فوضعنا في مكتبي جرجس تويني وأولاده وسرسق أبناء عم لائحة حاوية شروط الزراعة والغرس في أراضينا هذه ليطلع عليها من أراد المزارعة فيها. وأكثر أهالي البلاد يعرفون ما لسليم أفندي الريس الناظر على هذه الأراضي من الهمة والخبرة الزراعية ورعاية المزارعين. فهو أهل لأن يثقوا به ونحن لا نتأخر عن مساعدتهم وإجراء جميع التسهيلات وهم يصيبون نفعًا فوق المأمول ولا يتحملون مشقات المهاجرة إلى بلاد بعيدة عن الوطن. سرسق وتويني

قد شكر القريب والبعيد حكمة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم في إسداء المعروف والإحسان إلى عموم رعايا سلطنته السنية وحسن نياته الشاهانية باستحصال أسباب راحتهم وإجراء العدالة في ما بينهم وخصوصًا في فتنة كريت التي أوجدتها أصابع أرباب الغرض وقد اختار أيّده الله لإطفاء هذه الفتنة حضرة المشير دولتلو شاكر باشا المعروف بأصالة الرأي والنزاهة والحزم فأوصاه بالعدل والحكمة وقد تصرف المشار إليه بإخماد هذه الفتنة بما أوجب لدولته الشكر من البعيد قبل القريب لكن بعض ذوي الأغراض من رجال سياسة حكومة اليونان قد كبر عليهم انتهاء هذه المسألة فعمدوا إلى بث الأكاذيب الملفقة والافتراء على الإدارة العثمانية وشحنوا بذلك --- وتوصلوا إلى بث ذلك في بعض الجرائد الأروبية لتضليل أفكار القوم غير أن النور الساطع يمتنع مشاهدته على فاقد البصرية والبصر لأن تقارير قناصل الدول في كريت قد أعربت بما يدحض مفتريات اليونان حتى أن الجرائد الأروبية المهمة مثل الدالينوز والطان وغيرهما قد كذبت ما نسب إلى العساكر الشاهانية والمسلمين في كريت من الاعتساف وقد ذكرت جريدة الطان بهذا الخصوص فصلًا أوضحت فيه أنه لا يوجد في أوربا ولا دولة تقبل تخيلات اليونان وخرافاتهم وأن مسؤولية سلب الراحة في شرقي أوربا تعود على اليونان.

وذكرت جريدة ألمانيا الشمالية المنسوبة إلى البرنس بسمارك بعد سياحة حضرة إمبراطور ألمانيا الأخيرة فصلًا جاء به «إن حكومة ألمانيا لا تقدم كليًّا على إسعاف آمال اليونان بما يمس السلم العمومي» فإذا تبيّنا ذلك اتضح خذلان أرباب الغرض والمرض من اليونان وظهر أن جعجعة الموسيو تريكوبي رئيس وزارة اليونان عبارة عن طيش من جملة الخرافات المنسوبة إلى قدماء اليونان. إن الدولة العليَّة قد جاملت حكومة اليونان بمناسبة الجوار وكان المظنون أن تدرك أهمية هذه الحالة والاستفادة منها ولا نظن أن الموسيو تريكوبي يجهل قصر باعه وعجز حكومته أن تقف بكليتها أمام جزء من العساكر الشاهانية المظفرة ومع ذلك فإن الحليم الأمين من قوة نفسه لا تستفزه مثل جعجعة الموسيو تريكوبي فإن كريت للدولة العليَّة وقد تصرفت في إطفاء فتنتها كما يتصرف غيرها من الدول في ممالكهم عند حدوث مثل ذلك رضي الموسيو تريكوبي أم غضب. وقد كان الأولى به أن يتجنب تقريع الموسيو «دلي ياني» رئيس حزب المخالفين للوزارة اليونانية في مجلس النواب بخصوص اللائحة التي أرسلت إلى الدول المتعلقة بكريت فإن رئيس حزب المخالفين قد شدد الوقيعة بالموسيو تريكوبي أثناء مذاكرات المجلس وقال إن الصورة التي نشرتها الجرائد اليونانية هي غير صحيحة ومن المقتضى طرحها أمام المجلس مع جميع الأوراق المتعلقة بهذا الموضوع بصورة رسمية للبحث في ذلك فرفض بهذا الموضوع بصورة رسمية للبحث في ذلك فرفض الموسيو تريكوبي الإذعان لهذا الطلب وأعلن أنه يتحمل المسؤولية بذلك.

ولا يخفى ما بذلك من العجز وضعف الحجة مما يوجب تصديق من نسب إليه الكذب على وطنه وعدّ ذلك خيانة تستلزم سقوطه بل مجازاته.

وخلاصة القول إن الدول العظام قد شكروا حكمة الحضرة العليَّة الشاهانية واستحسنوا تصرف الإدارة العثمانية في إطفاء فتنة كريت ولذلك لا نعبأ بما يتقوله الموسيو تريكوبي وأمثاله في حق ما يقصر عن إمكانهم ولا تناله أيديهم.

أخبار داخلية

ذكرنا في العدد الماضي خبر انحراف صحة حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية الجليلة ويسرنا الآن زوال ذلك العرض وعود العافية إليه وقد أدّى صلاة الجمعة في الجامع الكبير العمري وعاد للنظر في مهام الولاية بمركز مقامه العالي فنرجو دوام عافية دولته وحفظه لأن غيرته المالية وحرصه على إجراء المهام الموكلة إليه حسب الرضا العالي حرية بالشكر موجبة لترتيل الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

علمنا بعد صدور العدد الماضي بورود البشرى عن العواطف السنية الشاهانية بتوجيه رتبة روم ائلي بكلربكي إلى حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف لواء البلقاء شقيق حضرة دولتلو فخامتلو كامل باشا الصدر الأعظم فسرت هذه البشرى تهدي السرور إلى قلوب محبي المشار إليه وأخلصوا شكر هذا التلطيف العالي فنقدم لسعادته خالص التبريك والتهنئة ونرجو دوام ترقي معاليه.

ذكرنا في العدد الماضي عن أخبار طرابلس ما كان من بعض أهالي قرية زغرتا «من متصرفية لبنان» من أخذهم بعض أهالي طرابلس بالجبر والشدة من سقي المرجة التابع لواء طرابلس وهنا نشكر حكمة حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف طرابلس في ما أجراه لأن أقصى رغائب الحكومة السنية استمرار الهدوء والنظام ولا بد من ترتيب جزاء من يثبت اعتداؤهم على كل حال. وقد بلغنا أن أهالي المحبوسين في زغرتا استدعوا من مقام الولاية الجليلة ومن حضرة دولتلو متصرف لبنان إخلاء سبيل أولادهم تحت الكفالة القوية لمعالجة جراحتهم وإجراء التحقيق المدقق بهذا الخصوص. وقد أخبرنا أنه تواتر في طرابلس عن أخبار الكورة «من لبنان» أن الذين قتلوا الزغرتاوي الذي وجد مقتولًا بين بساتين سقي المرجة هم رفقاؤه الذين ذهب معهم للصيد وهم من زغرتا أيضًا وعلى كل فنرجو من حضرة دولتلو واصه باشا إجراء الحزم والبحث الدقيق ووضع ما يمنع حدوث مثل ذلك.

عزل حكمت بك مدير المعارف في ولاية سورية وسافر إلى جدة وقد عين خلفًا له عزتلو خليل كمال بك وقد حضر إلى بيروت وسافر إلى الشام.

حضر إلى بيروت رفعتلو نظيف أفندي قائمقام قضاء صافيتا الجديد وسيذهب قريبًا إلى مركز مأموريته.

ذكرت الأخبار التلغرافية وجرائد الأستانة العليَّة إجراء محاكمة موسى بك أحد أمراء الأكراد في جهة موش وكان لهذه المحاكمة أهمية عظيمة هرع لحضورها كثير من الناس ونشرت الجرائد تفصيلات المحاكمة الأولى والثانية ويستدل من ذلك ضعف الإسنادات الواردة على المدعى عليه. وقد ذكر مكاتب جريدة الأهرام في الأستانة عند تكلمه على هذه المحاكمة ما نصه والذي ظهر لنا من تلك التفصيلات ظهور اختلاف عظيم بين الشهود وصفة الدعوى وتناقض بين إفادات الشهود والذي يفهم أنها قضية ليست على ظاهرها اهـ.

وفي الأخبار التلغرافية الأخيرة أن المحكمة برّأت موسى بك الموما إليه.

ذكرت جريدة خدمت على سبيل الاستلفات الأدبي تحت عنوان «شيخ المطبوعات» ما معناه قالت قرأنا في جريدة «صباح» إن «ترجمان الحقيقة» قد اتسع حجمها وجعلت صحيفاتها ثمانية مثل الأول وترتيبها ومندرجاتها بصورة تستجلب الأنظار إليها. وقد قلنا مع الافتخار غير مرة أن منشورات «ترجمان الحقيقةً» فيها خدمة الملك والملة والمطبوعات ولو أن رفيقنا فادى بقيمة طوابع البوستة وتنزل لمبادلتنا لكنا ولا بد نوّرنا باصرة الابتهاج بهذا الطرز الجديد غير أن «شيخ المطبوعات» إما أنه لم يقبل مريدين له أو أنه زعل من المقالات التي نشرناها قبلًا فحجب عنا توجهه ومع ذلك فنقدم لشيخنا المحترم التبريك على مظهره الجديد مع كمال الاحترام اهـ.

ويحق للثمرات بهذه المناسبة أن يكون لها أسوة بغيرها فإن شيخنا المحترم كان أتحفنا مدة بالمبادلة ثم حرمنا فافتكرنا بعدم توازن قيمة طوابع البوستة وقمنا بما ينبغي لكن ذلك لم يغن شيئًا ومع ذلك وعلى الدار

نقدم لرفيقنا خالص التبريك على ثوبها الجديد القشيب.

مطبوعات جديدة

أهدانا جناب المعلم ظاهر أفندي خير الله كتاب «تمرين الطلاب في علم الحساب» مطبوعًا بنفقة مؤلفه الموما إليه ورخصة مجلس المعارف وقد تضمن هذا الكتاب كثير من الفوائد الحسابية مما دل على عظم اعتناء جناب مؤلفه فنثني على همته ونحض طلبة علم الحساب على اقتناء الكتاب المذكور.

رواية البطلين

هذه الرواية أهديت إلينا من نحو خمسة أشهر وبعد كتابة انتقادنا بلغنا مصادرتها. وقد أخبرنا الآن بصدور رخصة نظارة المعارف الجليلة بنشرها وطلب إلينا نشر الانتقاد فبادرنا لذلك ونصه كما يأتي

أهديت إلينا هذه الرواية وهي تأليف ذاك «هكذا موصوفة» وقد أصبحت بالورقة الآتي نصها

جناب المدير

إن مؤلف هذه الرواية يقدم منها نسخة لإدارة جريدتكم وهو يرجوكم بإلحاح أن لا تقتصروا بتقريظها على العادة الجارية عندنا بل دققوا في انتقادها جريًا على العادة الأروبية الحميدة «كذا» ولحضرتكم الفضل اهـ.

فاقتضى أن طالعتها من الباب إلى المحراب أو من المقنعة إلى الخف ومن المعلوم أن المفهوم من التدقيق في الانتقاد أن لا نترك ما يعن لنا من الملاحظات استحسانًا كان أو غيره وقد تلخص لنا من مطالعتها أن بداية وقوعاتها كانت في شارع رجال الأربعين من بيروت ثم في لندرا من بلاد الإنكليز وختامها في السودان تنتهي بنهاية حياة البطلين وهما سوري وإنكليزي كما بدا دواعي العشق والغرام وقد تبينا أن جناب ذاك «المؤلف» أخفى قصده وأوهم بحقيقته لأن المطالع يستنتج عدة نتائج من مواضيع هذه الرواية كما أنه أخفى اسمه خلافًا لما هو مصرّح به في نظام المطبوعات.

وقد أتى على ذكر حادثة جرت في بعض المدارس العالية الأجنبية في بيروت وما كان من استعفاء أحد أساتذتها مما كان له شأن بذلك الزمان ثم تكلم عما هي عليه بعض الاجتماعات استلفاتًا لترك ما هو مستهجم منها بنظر الأدب والكمال خصوصًا اندفاع بعض الناس بتعظيم الأغنياء لمجرد غناهم والتحامل على تخطئة أهل الفضل والعلم حتى في المسائل العلمية تأييدًا لزعم الغني وأشار إلى اعتياد البعض على إظهار الاحتفاء والتكريم للغير عند الاجتماع والمقابلة وإذا غاب عن مجتمعهم سلقوه بألسنة حداد وأكثروا من الانتقاد عليه والتوسع في القدح به ولا ريب أن ذلك نقص في تهذيب من يصدر منه مثل ذلك بل يعد من أخلاق النفاق والرعونة والأولى بالإنسان أن يلتزم حد الاعتدال مع من لا يجانسه بالفكر والمشرب ولا يرتكب مناقضة نفسه بنفسه بكل صراحة.

أما وقوعات لندرا من هذه الرواية فهي تمهيد لوقوعاتها في السودان وقد ذكر جناب «ذاك» نبذة من تاريخ السودان ضمنها مسألة النخاسة والسعي بإبطال التجارة بأبناء آدم وأكثر من التحامل على سعادتلو زبير باشا ونسب إليه ما تنفر منه النفوس الأبية والذي يلوح لنا أن المؤلف نقل ذلك عن كتابات الجنرال غردون «المعلوم» أو عن كتابات أنصاره لإخفاء ما أجراه الجنرال غردون المذكور في أثناء وجوده حكمدارًا على السودان مع أولاد الباشا الموما إليه وعائلته ونهب أموالهم «وذلك قبل حدوث الثورة الأخيرة التي ذهب من أجلها غردون إلى الخرطوم وذهبت بحياته» فإن ما نقل إلينا من الثقات الذين لهم وقوف على أحوال السودان قبل الحوادث الأخيرة يدلنا أن سعادة زبير باشا خدم الخديوية الجليلة خدمة مهمة استلزمت مكافأته وإعلاء قدره لكن لما كان لإنكلترا مقاصد في السودان كما يستفاد من التماس ولي عهد حضرة الملكة من فخامة الخديوي السابق تعيين الجنرال غردون حكمدارًا في السودان وكانت قبيلة زبير باشا لا يمكن تحويل رؤسائها عن مشرب الإخلاص للحكومة والوطن سعي الجنرال غردون بنكبتها والحوادث الأخيرة تؤيد أن ذلك لغايات في طي السياسة الإنكليزية. نقول ذلك إظهارًا للحق ودفعًا للتهم عن الأبرياء على أنا لا نريد التوسع في هذا البحث ولا الخوض في الأسباب الموجبة للتهويل وتعظيم أمر النخاسة ومنع تجارة الرقيق لكن نختصر ونقول كيف يمكن تطبيق الأقوال المشبعة بالشفقة على بني البشر والتظاهر بالإنسانية خدمة للمدنية على الأفعال الجهنمية واختراع الأوائل المهلكة للنوع البشري مع ما هو جار في السودان من إهراق الدماء لمًا وعدوانًا مما لا يمكن حمله على القواعد المعقولة إلا أن يقال أن ذلك من مقتضيات السياسة ونحن نقول والحالة هذه أن تلك المظاهرات ضرب من ضروب السياسة أيضًا.

أما وقوعات الرواية في السودان فهي متعلقة بزمن هجوم الجند الإنكليزي لإنقاذ الجنرال غردون من مخالب ثائري السودان ولها تعلق بما تقدم ذلك مما كان يقال بين السودانيين قبل حضور غردون في المرة الأولى كما يستفاد من الفصل الخامس والسادس من الكتاب الثاني من هذه الرواية وقد أعرب أثناء حوادث الحملة ما كابده التراجمين السوريون من المشاق والأهوال والإهانات من الضباط وبعض القواد الإنكليز وكأن جناب المؤلف ذكر بلسان أحد التراجمين الجنسية السورية والتابعية العثمانية وغزة النفس والأنفة من الذل ليستنتج من ذلك أنه لا يليق بالوطني الحر أن يكون بمركز التراجمين المذكورين للأسباب الآنفة الذكر ولمنافاة ذلك لحقوق الوحدة الوطنية وقد ضمن المؤلف حوادث روايته بأبحاث المبادي والآداب والفضيلة وتعييب بعض العوائد المضرة بالتقدم والنجاح وذلك الغرض المقصود من تأليف الروايات فإنهم يذهبون بالمطالع في أثناء تفكهه بحوادث الرواية بما يمس العوائد المذمومة ليجتنبها ويعظمون شأن الفضيلة والأخلاق الكريمة والمبادي القويمة ليتبعها. ومن ذلك ما أورده جناب صاحبنا «ذاك» عن عادة بيروتية ننقل بعضه بنصه قالت بمعرض التفكر

أفلا يعلم الجمهور أن اختلاف الأذواق والمشارب ناتج عن تعدد مصادر التهذيب والتربية. فبلادنا الآن مقتفية أثر الإفرنج المقيمين بين ظهرانينا وهم على اختلاف الجنسيات والصفات والمبادي. فلذلك كل منهم يبث في عقول أبناء بلادنا مبادئه فمتى شب غلماننا رأيتهم قد انقسموا إلى أحزاب كل منها ينطق بفضل فئة من الفرنجة ويذهب مذهبها مفضلًا مبادئها على مبادئ سواها وكل نهم يعتقد العصمة في نفسه باعتقاد العصمة في الذين شب وربي على آدابهم ذاهلين عن الحقيقة وهي أن كل مدينة أو مملكة تنقسم على ذاتها تخرب. وقد تنقلت هذه الغادة من موضوع لآخر بما هو حقيقة ينبغي الالتفات إليها. ومن المعلوم أن لكل شيء لب وكأني أشعر أن لب لباب هذه الرواية هذا البحث لما يود على هيئتنا الاجتماعية من عوائد إحكام حسن التدبير بفوائده.

هذا هو انتقادنا وتقريظنا لهذه الرواية وفيها من المواضيع ما لم نشبع فيها المقال أو نتعرض إليها خوف التطويل وللجرائد الأروبية أناس وظيفتهم في إدارتها انتقاد الكتب وتقريظها فقط ولا يخفى ما بذلك من الفائدة ولعل جرائدنا سيكون لها هذا الحظ بمستقبل الزمان أما ثمن هذه الرواية فهو ستة قروش تطلب في بيروت من المطبعة الأدبية وفي الجهات من وكلاء جريدة لسان الحال.

راجع محل الإعلانات حيث يعلن بها عن مخزن «البرنتان» في باريز.

الأخبار التلغرافية

لسبون في ٢٨ تشرين الثاني - كان حضرة الإمبراطور دون بدرو مريضًا عندما بارح ريوديجانيرو عاصمة البرازيل.

برلين - وافق البرلمان الأعلى على الاعتمادات المالية بشأن الحمايات الألمانية وألحّ الكونت بسمارك في خطاب ألقاه فيه على الوفاق مع إنكلترا لما يتأتى عن ذلك من الفوائد البينة لألمانيا وأعرب عن أمله في أن مؤتمر بروكسل ينظر في سن قانون لمضادة التجارة بالرقيق ويكون بمثابة قانون عام.

مرسيليا - انفجر ثلاثة آلاف برميل من البارود على أحد الوابورات في الترسانة هنا وكان الصدى عظيمًا بحيث تكسر زجاج النوافذ على بعد ميل من الانفجار أما الملاحون فقد نجوا بأنفسهم لوصول خبر الانفجار إليهم.

ويانه -ابتدئ في الروسية ببناء مخزنين للطوبجية من المدافع النقالة ومخزنين لها من المدافع الثابتة ومخزنين من المدافع التي للمواقع.

نيويورك - حصلت حريقة عظيمة في البقعة التجارية من بوستون وقدرت أتلافها بمبلغ ٨ ملايين ريال «وقيل ٥ ملايين».

لندرا في ٢٩ - نزع سبعة آلاف رجل من العملة في ترسانات برستول إلى الثورة ولم يحضروا إليها على جاري عادتهم.

باريز - يؤكدون أن فرنسا اعترفت بحكومة البرازيل الجمهورية.

بروكسل - إن حضرة ليوبولد ملك البلجيك استبق وبعث إلى المستر ستانلي بكتاب أنفده إلى سواحل أفريقيا يهنئه فيه بنجاح تجريدته وأنه ينتظر حضوره في المجتمع المنعقد في بروكسل للبحث في منع التجارة بالرقيق.

لسبون - قدم حضرة الإمبراطور دون بدرو الكنطرة على السفينة الأغواس فبلغ سان فنسان. وقد أبى حضرته البحث في مسألة الثورة البرازيلية وأعلن بأنه قد عومل منها أحسن معاملة وهو على ما يرام من الصحة والعافية.

لندرا - بلغ السير أفلن بارنغ تجار أصوان بأن التجارة ستعاود مع بعض الجهات السودانية إلا ما كان متعلقًا منها بالأسلحة والغلال وأنه إذا جرى تهريب في هذ الأشياء يعاود إبطال هذه التجارة.

لسبون - وصل الإمبراطور دون بدرو إلى الرأس الأخضر وأعلن لملك البرتوغال بأنه سينزل في لسبون ويقيم في فندق براغانس لا في السراي التي كان عرضها عليه.

زنجبار في ١ كانون الاول - المنتظر وصول المستر ستانلي إلى باغامابو في يوم الأربعاء القادم.

رومية - شفت الميزانية الإيطالية عن عجز قدره ٢٢ مليون فرنك.

نيويورك - شبت النار في مكتب إحدى الجرائد في مينو بوليس على ارتفاع سبعة إدوار فمات بها عشرون نسمة ورمى كثيرون بأنفسهم إلى الشارع تخلصًا من اللهيب وقد انتحر أحد العملة بعيار ناري.

رومية في ٢ - جاء من مصوع تلغراف مفاده أن رأس الولا افتتح مدينة عدوه وقتل رجال الحامية فيها وأن الملك منليك سيضطر للنزول إلى ساحة الوغى ويحتل الإيطاليون غوره وخط مديب.

زنجبار في ٣ - عاد إلى لامو أحد رجال تجريدة بيترس وهو يظن بأن بيترس قضى نحبه لأن السعاة الذين أرسلوا إليه لم يرجعوا بعد.

ومنها - التقى ستانلي وأمين باشا بقافلة الماجور ويسمان في تسوا في اليوم الثلاثين من شهر تشرين ٢ الماضي ودلت ملامحهما على ما عاياه حتى أمسيا في هيئة من طعن سنًّا وقد أعرب أمين باشا عن رغبته في أن لا يقابل بمظاهر الاحتفال والتعظيم وأنه يروم أن يندمج في سلك خدمة سمو الخديوي المعظم. وقد قام المعسكر الألماني بمهرجان عظيم إكرامًا لهما ثم استتبعا المسير في وجهتيهما من أول كانون الأول الجاري.

لندرا - قال المستر غلادستون في حفلة حافلة عقدت في منشستر أن حالة إيرلاندا لم تتحسن بأعمال الحكومة بل بنصائح زعمائها وإرشاداتهم الصادقة.

«وقد تعرض المستر غلادستون في هذه الحفلة إلى كريت وأرمينيا بما يدل أنه يريد أن يعيد ما كان منه في مسألة البلغار قبل الحرب الأخيرة لكن قد فاته أن الدول لا تصغي إلى تمويهاته المصنوعة في معمل الأغراض الشخصية».

أمر الدوق دي كامبروج بالإسراع في تجهيز المعسكر في الدرشوت بما يلزم من البنادق الجديدة.

ويانه - سوّغت بورصة ويانه المعاملة بقراطيس القرض البلغاري فيها.

مراسلات

البصرة

كتب إلينا منها بما يأتي

عادت البصرة وسكانها ولله الحمد والمنّة إلى كمال الراحة واستمرار الأمنية بهمة حضرة واليها الغيور المشفق المشير الخطير دولتلو هدايت باشا المفهم فإن دولته قد بذل جل الهمم وصرف مزيد المساعي بشأن إصلاح أحوالها وتأمين طرقها وترقي المعارف وتعميم المكاتب فإنه أدام الله بقاءه ليلًا مع نهار مجتهد في هذه الأمور الخيرية

ومهتم بأن يوصلها إلى درجة تطابق مطلب حضرة أمير المؤمنين دام موفقًا للخير وإن الهمم المصروفة من قبل هذا المشير العالي القدر قد تركت جميع الأهالي يتسابقون لتزيين لسان الطاعة بتكرار الدعوات للحضرة العليَّة الشاهانية.

حمص

كتب إلينا منها أنه وصل إليها جناب العالم الفاضل جندي زاده فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية حماه لأجل تفقد أحوال بعض دوائر العدلية وقد أثنى المكاتب على غيرة الموما إليه واهتمامه بوظائف مأموريته.

فجعت حمص بوفاة العابد الزاهد الورع سليل بيت المجد والفضل أتاسي زاده السيد محمَّد حافظ أفندي فأثر هذا المصاب بعموم الأهالي وأوب لهم غاية الحزن والأسف وقد كان لمشهده يوم مشهود انسكبت به الدموع الغزار رحمة الله تعالى عليه.

مصر

كتب إلى جريدة الديبا من مصر أن الجنرال غرنفيل سردار الجيش المصري قد عين في العسكرية الإنكليزية بوظيفة مهمة وأنه قد صدر أمر الجناب الخديوي بإلغاء وظيفته في الجندية المصرية وسيكون الجنرال رومرمير قائد جند الاحتلال الوحيد له وللجندية المصرية «لم نر مثل هذا الخبر في الجرائد المصرية ولا يحتمل أن يرضى الجناب الخديوي بجعل قيادة الجيش المصري بيد قائد جيش الاحتلال».

خطاب اللورد سالسبوري والجرائد الإنكليزية

نشرت الديبا عن مكاتبها في لندرا أن الجرائد الإنكليزية صدرت راضية عن اللورد سالسبوري مستحسنة لهجة خطابه الذي ألقاه في هذه الأيام «وعربناه محصلًا في العدد الماضي» مفتخرة بما أبداه فيه عن حفظ السلام في أروبا إلا أنها قد ذهبت في تأويل كلامه المتعلق بمصر مذاهب شتى مراعيًا كل منها ميل ذويها ورغائب أحزابها فإن صحف المحافظين وفي مقدمتها جريدة ستاندارد قد ذهبت إلى أن كلام اللورد كان بمنزلة ردٍّ صريحٍ على الجرائد الفرنسوية التي قد نددت وبارحت تندد بسياسة إنكلترا مع التعريض بالموسيو جول فري وحزبه والبعض من الصحف المذكورة قد وجهت كلامها بالصراحة المطلقة إلى الموسيو جول فري مع أنها لو راعت حق الأدب وأنصفت من نفسها ما خرجت في كلامها بحق الموما إليه من التلميح إلى محض التصريح لأنها تعلم أن الموسيو جول فري لا يشغل في الوقت الحاضر مركزًا في عالم السياسة إذ ليس هو بوزير ولا عضو في مجلس المنتخبين وداعية العجب والاستغراب تأويلها خطاب اللورد سالسبوري بما لم يخطر له في بال من التصورات الوهمية وعزوها إليه وإلى خطابه معاني وبيانات لم يقصدها أصلًا بل لم يرد لها ذكر بالكلية وحقيقة الأمر أن اللورد المشار إليه قد زاد في الخطاب الذي ألقاه تأكيداته التي صرّح بها من قبل أن احتلال الجند الإنكليزي لوادي النيل لا يخرج عن كونه احتلالًا وقتيًّا يزول ببعض الشروط وأن ساعة إجلاء الجنود الإنكليزية عنها لم تأزف حتى الآن ولكن لا بد أن تأزف سواء كان ذلك في الوقت الحاضر أو بعد حين ومما يثبت هذا الفكر ما نشرته جريدة الدالينيوز بهذا الخصوص فإنها قالت إنه لا ينبغي أن يتناسى الإنكليز بأن حكومة بريطانيا في مصر ليست سوى حكومة وقتية فلقد تعهد الإنكليز لدى جميع أروبا بإجلاء جنودهم من مصر حتى استقر الأمن وانتظمت أمور الأحكام وبعبارة أقرب للإيضاح متى تمت المأمورية التي انتدبت إنكلترا إليها وأول من ابتدأ بهذا التعهد هو المستر غلادستون ثم أيّد تعده الآن اللورد سالسبوري فإن خطابه يحقق ما هو معروف عند الجميع من أن حكومة إنكلترا في مصر حكومة وقتية. ولا شك أن من أمعن النظر بكلام الجريدة المذكورة ثبت لديه أنه ليس في تأويل جريدة الستندارد وجه من الصحة والصواب وكيف يمكن لها أن تؤول خطاب اللورد سالسبوري وتحمله على غير موضوعه وقد صرّح به رغمًا عن بعض المراوغات السياسية أن احتلال إنكلترا لمصر ليس إلا احتلالاً وقتيًّا ستئين ساعته عاجلًا كان أو آجلًا ومهما يكن من الأمر فإن حكومة فرنسا ما برحت تطالب إنكلترا بإيفاء الوعد وتسأل وزيريها الموسيو غلادستون واللورد سالسبوري إتمام ما تعهدا به لأن الحالة الحاضرة في مصر لم تبق مجالًا للخوف ولا سبيلًا للأوهام وحسب إنكلترا من خدمتها المذكورة فضلًا يرويه لها التاريخ «إذا وفت بوعدها وأنفذت تعهدها».

وروت جريدة الديبا عن صحيفة النور كلامًا يتعلق بخطاب اللورد سالسبوري ومؤداه أن جريدة النور المذكورة لا ترى في ما قاله اللورد المشار إليه عن أن سياسة إنكلترا قائمة باحترام المعاهدات إلا ترديد صدى أقوال الخطباء وبعض محرري الصحف الذين ألفوا إيراد هذه العبارة في كل مكان وزمان وإنها كانت تنتظر من الخطيب أن يؤيد قوله بالحجة والبرهان وأن ينبذ هذه الكلمة التي لفظت حتى حفظت ليزيل من الأفكار الريب بحسن الغاية التي قصدها في خطابه كما أشار إلى ذلك في مواضع شتى. ثم استتلت جريدة النور كلامها عن اللورد فقالت إنه قد دافع عن نفسه في خطابه فكذب ما رمته به بعض الصحف من أنه عقد مع ألمانيا محالفة سياسية باسم حكومته. وأنه لا بأس من تصديق هذا الدفاع على علاته وإيهامه وإنما المهم من ذلك الخطاب قوله عن مصر أن احتلال إنكلترا سيستمر فيها ما دامت محتاجة إلى من يحامي ويدافع عنها وما نرى هذا القول إلا ملائمًا لإنكلترا في مثل الأحوال الحاضرة فإن أحوال السودان الحالية تنطبق تمامًا على أحوالها الغابرة من بضعة أشهر وهي تؤيد ما قاله عن أجل الاحتلال وتفيده اليوم في هذا الرأي أكثر منه في الماضي من حيث أن إجلاء الجنود الإنكليزية عن مصر لا ينحصر بنصر تام على الدراويش كالنصر عليهم في وادي حلفا بل إن هذا الجلاء منوط بإقامة معدات للدفاع تقوم في وجه السودانيين حصنًا منيعًا يصدهم عن تخطي الحدود المصرية وتقطع أملهم من المطامع وخيالات الأوهام ولا يتم ذلك إلا بتدويخ السودان وافتتاحها وإخضاعها عن بكرة ابيها حتى ينقطع دابر الفتنة على أننا نرتاب بموافقة إنكلترا على هذا الرأي وجملة القول إن خطاب اللورد سالسبوري على علاته لا يجمل بكل منها أن يحمله إلا على محمل حسن من تأييد السلام وتعزيز دعائم الراحة في هذا العام.

وورد في جريدة البال مال غازت ما يستفاد منه الرد ضمنًا على كلام جريدة النور وغيرها من الصحف التي هزأت بعبارة اللورد سالسبوري عن أن سياسة إنكلترا قائمة باحترام المعاهدات وتأييد الحالة الحاضرة حيث قالت ما معناه: إن العاقل يدرك في أول وهلة أن جميع الدول قد تحالفت على استبقاء الحالة الأروبية على مثل ما هي عليه الآن للعلم بأنها خير ضمانة للسلم حتى أن اللورد سالسبوري أيضًا قد حدد هذه السياسة الجديدة بقوله إن سياسة إنكلترا قائمة بتأييد الحالة الراهنة في أروبا عمومًا وفي البحر المتوسط خصوصًا ولا مشاحة في أن كلامه حري بالمدح ومهم للغاية من حيث أنه مانع لما يؤول إلى التعدي على أي الأرضين من أراضي أروبا. وقد تقدمت هذه الجريدة إلى أوستريا ترجوها أن تلاحظ هذا القول وتتدبر معناه تبعًا لما تقتضيه أحوالها الحاضرة فإنها إذا رغبت وسعت في تنفيذ أمانيها المتعلقة بهذا الخصوص تحمل أروبا ولا ريب على الوقوع بتهلكة حرب يتعذر إطفاء لهيبها مع كون الدول الأروبية إجمالًا قد جنحت إلى تأييد السلام وكانت هي أي أوستريا في مقدمة القائلين به والمجمعين عليه.

الإيطاليان في أفريقيا

نشرت جريدة بيكولو الإيطالية تلغرافًا ورد إليها من مصوّع ينبئ أنه قد وفد على الجنرال بالديسيرا رسلٌ بعث بهم رؤساء كاسلام وما جاورها من الرؤساء القائمين على الطريق المؤدية من كران إلى كاسلا يلتمسون منه ومن الإيطاليان أن يحتلوا كاسلا ليمكن بواسطتهم إعادة النظام إليها واستتباب الراحة فيها ووصل علاقة التجارة التي انقطعت وتصدع شملها وقد أنبأ الرسل المنوّه عنهم أنهم قد عقدوا اتفاقًا مع المثرين من التجار يتعهدون بموجبه في القيام بنفقات إنشاء طريق حديدية من مصوع إلى كران وكاسلا ليتيسر بذلك نقل متاجر السودان الشرقية وإرسال البضائع والأمتعة العظيمة المتجمعة في مخازنهم منذ سبع سنين.

إنكلترا وألمانيا

قالت الديبا إن من سمع أقوال اللورد سالسبوري المتعلقة بالوفاق المعزو إليه عقده بين ألمانيا وإنكلترا ترجح عنده أنه ليس لهذا الخبر من شبه أثر ومن تأمل في كلام أعداء اللورد المشار إليه علم منه وجود معاهدات مبرمة بين الدولتين أو بين اللورد سالسبوري والبرنس بسمارك على أنه بالنظر إلى إفادات رجال السياسة يقرب إلى التصديق بل أصبح في درجة اليقين أن الوفاق المحكي عنه قد أبرم لا محالة بين ألمانيا وإنكلترا وقد تعهدت فيه إنكلترا بالاتحاد مع ألمانيا ضد أي الدول التي تشهر الحرب عليها في البحر وتعهدت بعدم معارضة إيطاليا في بعض أطراف أفريقيا وإنها لا تعتبر دخول الروسية في البلغار بمثابة عمل حربي ولا تساعد أوستريا على الروسية إذا نشبت حرب بينهما ودخلت روسيا أرض البلغار وتسعى جهد الطاقة بتأييد السلام الأروبي وأما حكومة ألمانيا فقد تعهدت في الوفاق المذكور بأنها لا تشهر حربًا في أروبا فإذا فعلت شيئًا من ذلك عد وفاقهما لغوًا وتشترك مع حليفتيها أوستريا وإيطاليا بمساعدة إنكلترا في أعمالها البحرية عند حصول تعد عليها من إحدى الدول المهمة في أروبا وأن تنتصر لإنكلترا في مصر وتعضد سياستها فيها وفي قبرص ولا تقرر شيئًا في البلقان إلا برضى إنكلترا ولا تخالف إنكلترا في سياستها بمسألتي أرمينيا وكريت وتحافظ على السلم الأروبية. وقد قالت الديبا في مختتم كلامها أن ألمانيا وإنكلترا وإن كانتا تنكران حصول ذلك الوفاق بالشروط المذكورة إلا أن ما يقال في إنكلترا يدل صريحًا على صحة هذا القول ومراوغة الإنكليز بالمسألة المصرية أعظم حجة وأقوى برهان.

مقابلة البرنس بسمارك والكونت كالنوكي

زعمت بعض الجرائد الروسية أنه إذا كان البرنس بسمارك قد تمكن من إقناع الكونت كالنوكي بأنه المطلوب من أوستريا أن تتنازل عن حقوقها في الشرق رعاية للسلام الأروبي ترجح حل العقد السياسية بطريقة شريفة وأمكن للروسية نيل بعض رغائبها في البلغار وإعادة شيء من نفوذها وأما الصحف النمسوية فلا ترى في إدارة الكونت كالنوكي وحده فائدة للروسية بإعادة نفوذها إلى البلغار وتعتقد أن تنازل أوستريا عن حقوقها على تقدير حصوله لا يغير شيئًا من الحالة الحاضرة لأنه لو رغبت أوستريا وألمانيا إلى أمير البلغار أن يستقيل من منصبه ولم يعر هو كلامها أذنًا واعية بل بقي في منصبه الحاضر لما تقدمت أي الدول إلى إنفاذ ذلك بالإجماع فتبقى الحالة الحاضرة على ما عليه الآن.

ولي عهد الروسية

روت الديبا أن ولي عهد الروسية قد سافر من عهد قريب إلى الجبل الأسود ليقوم مقام أبيه القيصر في احتفال تعميد نجل أمير الجبل الأسود الذي ولد له في أوائل الشهر الماضي وهو العاشر من أولاده الذكور والإناث وشاع على أثر هذه الزيارة أن ولي العهد المشار إليه سيقترن بالبرنسس هيلانه إحدى كريمات الأمير وهي بارعة في الجمال والعلم والأدب وعمرها لا يزيد عن سبع عشرة سنة أما الإشاعة التي تداولتها الألسن عن رغبته في الاقتران بالبرنسس مارغريت دي بروسيا على شرط أن تعتنق المذهب الأرثوذكسي فقد تنوسيت. وقد قيل إن زيارة ولي العهد لعاصمة الجبل الأسود ليست إلا ذريعة لتمكين صلات المودة بين الأمير وبين والده القيصر وتعزيز نفوذ الروسية في الجبل الأسود وأن الإشاعة عن ذهابه لينوب عن أبيه في احتفال التعميد لم تكن غير حجايب ألقي على محيا الحقيقة على أن اقترانه بالبرنسيس هيلانه لا يبعد عن التصديق لما أن حضرة القيصر يرغب في ذلك كل الرغبة وقد توجه أمير الجبل الأسود إلى أنتفاري لاستقبال ضيفه وصهره العتيد الذي سيبقى في ضيافته بضعة أيام.

بحرية فرنسا

ورد في جريدة التان أن مجلس الأمة في فرنسا قد صدق على الاعتماد المالي الذي طلبته الحكومة لإنشاء السفن البحرية

مشروطًا في التصديق إنشاء السفن المطلوبة عند الشركات الخاصة لا في ترسانات الحكومة والقصد من ذلك أن الشركات الخاصة تسرع في العمل أكثر من الحكومة فيتيسر لها إتمام السفن بوقت يسير لتكون حكومة الجمهورية آمنةً من كل قوة بحرية في الخرج وروت الديبا أن الشركات الخاصة قد عقدت مع الحكومة مقاولة على إنشاء السفن المذكورة وتناولت قسمًا من الاعتماد المالي سلفًا والقسم الآخر عند إتمام العمل أما قدر الاعتماد المذكور فهو عبارة عن خمسة وخمسين مليونًا من الفرنكات.

بافاريا وألمانيا

لا يخفى أن حكومة بافاريا من جملة الممالك المؤلفة منها إمبراطورية ألمانيا وقد روت جريدة الديبا كلامًا طويلًا عن الجدال الذي وقع بين المحافظين وبين الأحرار في البارلمان البافاري على أمورهم الداخلية وميل كل فريق منهم بما يعرب عن دخيلة في الأمر وقد زعمت الديبا أن هذا الجدال لم يقع له ندٌّ منذ سنة ٧٠ أي منذ الحرب التي وقعت بين فرنسا وألمانيا وقد دل على أن الأحزاب في دول ألمانيا لا تزال راسخة القدم في مبدأها ووجهتها لا تصرّح بها في كل آن وإنما تترقب سنوح الفرصة لتجهر بذلك وأكبر شاهد خوف ألمانيا من عمل الأحزاب المذكورة سعي رجلها البرنس بسمارك في محالفة الأحزاب في الداخل طبقًا لما يسعى إليه في الخارج من محالفة الدول المهمة.

البرازيل

أفادت الديبا أن حكومة البرازيل الجديدة تهيئ للحكومات الأجنبية منشورًا تلغرافيًّا تشرح فيه ما صارت إليه أحوال الحكومة في البرازيل ويعلن حفظ واستتباب الراحة.

من أخبار برلين أن الإمبراطور دون بدرو وعائلته سيأتون إلى ليزبون محمولين على باخرة حربية برازيلية.

وجاء في جريدة الأنداتنندانس بلج أنه كتب إليها من بروكسل أن الإمبراطور دون بدرو قد قبل بالمبلغ الذي عرض عليه ومقداره مليونان ونصف مليون دولار وبراتب سنوي يبلغ ٤٥٠ ألفًا.

أما جريدة الديبا فتقول إن الخبر المذكور لا يقبل به الوجدان وأنها لا تقطع به ولا تكذبه ولكنها تعتقد أنه جاء قبل أوانه وأنه لو صح ذلك ما كانت شركة هافاس وروتر التلغرافية غفلت عن الإشارة إليه.

ثورة الفعلة في لندرا

ورد في جريدة الديبا أن جمعية لندن نشرت إعلانًا قالت فيه إنه لا يزال الخلاف قائمًا بين الفعلة وبين أصحاب الأشغال وأن الصعوبات المذكورة بالازدياد وأن أصحاب الأشغال معرّضون لثورة وهيجان إذا أصروا على رفض دخولهم في جمعية اتحاد الفعلة التي تشكلت لإصلاح ذات البين ورفضوا إجابة مطالب الفعلة.

آثار وطنية ممدوحة

مات في لندرا غنيٌّ يقال له الدكتور رافيد باري فأوصى بمائة ألف ليرة لمدرسة سان أندروس الكلية ومات آخر في فلدن من أعمال نورموردن فأوصى بمائة ألف ليرة أيضًا توزع على مدارس وطنه.

شتى

زار البرنس هنري دي روسيا دار الأسلحة في بولا (من النمسا) وبعض السفن والمدرعات حيثما شهد فيها الحركات العسكرية وفي المساء أُعدّت له مأدبة حافلة في القاعة المخصوصة باجتماع الجند فشرب الأميرال بيتيز الأوستروي بسر الإمبراطور غليوم ثم رفع البرنس كأسه وشربه بسر الإمبراطور فرنسوا جوزيف وذكر أهمية التحالف الألماني النمساوي.

نشرت جريدة وينير زيتونغ الرسمية أنه قد صدر أمر إمبراطور أوستريا باستدعاء مجلس النواب إلى الاجتماع في ٣ كانون الأول.

روت الديبا أنه قد هطلت أمطار غزيرة في مدريد وفي نيويورك من أميركا ففقضت الأحواض وغمرت المياه الطرق وهدمت الجسورة وعطلت السكك الحديدية فتوقفت عن العمل لتعذر الأسفار عليها.

في الديبا عن رسالة من بودابست تكذب رسميًّا ما أشيع عن البرنس بسمارك أنه كان مفوضًا بعقد عهدة تجارية في أثناء وجوده في بودابست بين حكومته وأوستريا.

رفض مجلس النواب الفرنسوي تعديل الدستور بأكثرية الآراء تلك المسألة التي كانت مبدأ الخلاف والقلق وقد خالف بذلك حزب اليمين وحزب بولانجه وقد دل هذا الرفض أن أكثرية المجلس ميالة إلى الحكمة والاعتدال مما كان سبيلًا لتأييد الوزارة الحاضرة وقد أعرب خطاب الموسيو فلوكه عن رغبة أكثرية الهيئة بالاتحاد وصرّح بمثل ذلك خطاب الموسيو تيرار رئيس الوزارة وأعرب عن رغبة فرنسا بتأييد السلم وأن سعيها في تعزيز قواها إنما القصد به مجاراة دول الاتحاد الثلاثي للدفاع عن الحقوق عند اللزوم.

بينما كان الغراندوق ميشال عم حضرة القيصر والغراندوق سرج سائرين في قطار سكة الحديد بين سواستبول ولوزافو أوشك أن يحدث للقطار خطر شديد فعلم مدير القطار بذلك فأوقفه عن السير ولم يحصل للمسافرين أذىً بالكلية.

أفادت الديبا أن السير لينتورن سيمونس الذي تعين سفيرًا إنكليزيًّا لدى البلاط البابوي أخذ في مخابرة البابا ببعض المسائل الخصوصية ويقال أنه عازم على عقد وفاق بين إنكلترا وبين حضرة البابا على أمور سياسية إلا أن البابا يود الآن أن يطوي بساط هذا الحديث ويرغب في صرف النظر عن هذه الأمور حبًّا بالهدوء والسكينة التي يتطلبها في مثل الوقت الحاضر.

نشرت جريدة لويد خبرًا مفاده أن الملكة ناتالي في نيتها أن تبتاع لها دارًا وأرضًا واقعة في هنكاريا بالقرب من الحدود السربية ويقال إن المبيع المذكور في غاية الاتساع.

وصل السر هنري درموندولف سفير إنكلترا إلى طهران وقابل يوم وصوله حضرة الشاه المعظم.

من أنباء جريدة فانغولا الإيطالية أنه قد شاع كثيرًا في الفاتيكان أنه سينشأ سفارة جديدة لحكومة الولايات المتحدة الأميركانية لدى البلاط البابوي.

قرأنا في الفرات تحت العنوان المذكور ما يأتي

(مقتبسات الجرائد)

«فلاح نائم منذ اثنتي عشرة سنة»

لم يعين الأطباء سبب هذا المرض كما ينبغي حتى الآن وقد ذكرنا في عدد من جريدتنا قبل هذا نبذة مخصوصة في أن بعض الأمراض العصبيَّة تنوم الإنسان مدة طويلة أما أطباء إنكلترة وفرنسا فقد ذكرت جرائدهم عدة من المصابين بهذا المرض الذين يلتمسون دواء لهم خاصة وذكرت أيضًا أمورًا غريبة لجماعة مصابين به أيضًا وقد نقلوا إلى المستشفيات وناموا مدة مديدة.

ثم رأينا بعد هذا في جرائد أروبا نبذة تفيد أنه وجد في مدينة أوتيكا في أميركا المتحدة فلاح اسمه هرمان هارم مضى عليه اثنتي عشرة سنة وهو نائم بدون انقطاع.

وأفادت الإيضاحات التي أوردها الجرائد المذكورة أن هذا الإنسان سافر من إيلليتو في الجمهورية المتحدة سنة ١٨٧٧ وحضر إلى مدينة أوتيكا وجعلها دار إقامته ثم في أثناء إقامته بها جلب إليها زوجته وولديه.

وكان قبل أن يحضر للمدينة المذكورة أصابه حمى شديدة جعلته أسير الفراش مدة طويلة غير أنه لم يأت عليه زمان في هذه المرضة نام فيها عدة أيام مطلقًا. ولما انتقل إلى مدينة أوتيكا لم يلبث غير قليل إلا وقد عراه نوع من المرض وقبل أن تعود له الصحة غشيه النعاس فجأة واستمر معه بغير إفاقة مدة ثلاثة أعوام.

وبعد أن كملت له ثلاثة أعوام هبت في بعض الأيام نسيم لطيفة للغاية بموسم الحصاد فهب من نومه وأمر خدامه أن يرفعوا محاصيله من الأرض أمامه غير أن هذا العمل لم يكمل إلا وعاوده النوم واستمر معه مدة ثلاثة أعوام أخر من غير أن يفتح عينيه أصلًا.

وفي نهاية هذه الأعوام الثلاثة أفاق بضعة أيام ثم صار ينام عدة أيام ويفيق يومًا أو أيامًا وربما أفاق عدة أسابيع بدون نوم مطلقًا وهكذا أمضى مدة من الزمان غير أنه في آخر أيامه كان إذا أتيح له أن يفيق عدة دقائق عد ذلك حظًا أوفر.

وقد اعتنى أطباء البلد الذي وجد فيه بإنقاذه من هذه العلة ولم يألوا جهدًا في استعمال كل ما يلزم في مداواة المرض العصبي المذكور ومع هذا فلم يمكن تخلص الفلاح هرماني من هذه العلة.

أما ولده الكبير فإنه استولى عليه الحزن والجزع لما ألم بوالده فانتحر في يوم من الأيام ومات مصلوبًا.

وأما ولده الصغير فإنه اغتم عدة أشهر من هذا الحال ثم مات متأثرًا من ذلك.

وأما هرمان المذكور فإنه كما ضعف جسمًا ضعف ذهنًا ولما أخبر أن قد مات ولداه في زمن نومه جزعًا من حالته لم يفهم ما مراد المتكلمين بذلك.

ثم إن الذين ينامون عدة أعوام على هذه الصفة كما عرفنا عنهم في مقالتنا قبلًا في البحث عن النوم المستغرق لا يأكلون شيئًا مدة نومهم مطلقًا غير أن بعض الأطباء كان يخلط بعض المشروبات المغذية مع أدوية أخرى ويصبها في فم النائم بالملعقة وهذا مع قلة تأثيره فإنه دون القوة التي تكون من عدة ملاعق إذا تناولها في حال صحته.

فهذه الحالة كانت حالة أكل وشرب من أصيب بهذا المرض دهرًا طويلًا حتى عاد ضعيفًا للغاية بحيث صار لايقًا أن يقال في وصفه جلد على عظم.

وقد عاد هذا المريض غاية في الضعف من هذا المرض الذي ابتلي به منذ اثنتي عشرة سنة ولم يبق منه في الفراش إلا نفس خافت يتردد في رمة أبلتها الأيام والليالي.

«ترجمان حقيقت»

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

كتاب سلوان المطاع

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمَّد بن أبي محمَّد بن ظفر الّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

(عبد القادر قباني)